اللسانيات النصية
المفاهيم والمصطلحات

م. د. مشتاق قاسم جعفر
الجامعة العراقية – مركز البحوث والدراسات الإسلامية (مبدأ)
mushtaq191976@gmail.com

خلاصة البحث

احتلت اللسانيات النصية الصدارة في الدراسات اللغوية والنقدية الحديثة لما لها من اثر كبير في توجيه البحث العلمي نحو آفاق فكرية أوسع تُجاوز حدود الجملة التي لم تعد كافية لإشباع حاجة المحلل اللغوي إذ الجملة لا تقدم سوى الضئيل بالنسبة لما يقدمه النص ؛ فما الجملة إلا جزء صغير بالقياس للنص وما يقدمه النص يمثل المعنى الكلي على حين الذي تقدمه الجملة يمثل جزءاً فقط من المعنى الكلي.
الكلمات المفتاحية : (اللسانيات ، النصية ، المفاهيم ، المصطلحات)

Research summary

Textual linguistics has occupied the forefront in modern linguistic and critical studies because of its great impact in directing scientific research towards broader intellectual horizons that go beyond the limits of the sentence, which is no longer sufficient to satisfy the need of the linguistic analyst, as the sentence provides only a small amount in relation to what the text provides. The sentence is only a small part of the text, and what the text presents represents the total meaning, while what the sentence presents represents only a part of the total meaning.
key words: (linguistics, texts, concepts, terminology)

المبحث الأول

لسانيات النص ... مدخل نظري

نظراً لأهمية الموضوع وجديته فلا مناص لنا من مباشرة التعريف بالنص والوقوف عند تفصيلاته اللغوية والمصطلحية للوصول إلى تأصيل ماهية النص ومفهومه وتكوين فكرة عامة عنه .

١. المفهوم اللغوي للنص

تعددت الدلالات اللغوية لكلمة النص في المعاجم والكتب اللغوية فقد جاء في لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ)" **نصص : النَّصّ: رفْعُك الشيء. نَصَّ الحديث يَنُصُّه نصّاً: رفَعَه. وكل ما أُظْهِرَ ،فقد نُصَّ. وقال عمرو بن دينار: ما رأَيت رجلاً أَنَصَّ للحديث من الزُّهْري أَي أَرْفَعَ له وأَسْنَدَ. يقال: نَصَّ الحديث إِلى فلان أَي رفَعَه، وكذلك نصَصْتُه إِليه. ونَصَّت الظبيةُ جِيدَها: رفَعَتْه. ووُضِعَ على المِنَصَّةِ أَي على غاية الفَضِيحة والشهرة والظهور. والمنَصَّةُ: ما تُظْهَرُ عليه العروسُ لتُرَى، ....ونصَّ المتاعَ نصّاً: جعلَ بعضه على بعض. ونَصَّ الدابةَ يَنُصُّها نصّاً: رَفَعَها في السير، وكذلك الناقة..... والنَّصّ التوْقِيفُ، والنَّصّ التعيين على شيءٍ ما، ونصُّ الأَمرِ شدتُه.... ومنه قول الفقهاء: نَصُّ القرآنِ ونَصُّ السنَّة أَي ما دل ظاهرُ لفظهما عليه من الأَحكام.**"[١] "**واصل النص أقصى الشيء وغايته (...) ونص كل شيء منتهاه**"[٢] .

وقد أورد الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ) في مادة (نصص) قوله:"**نص الحديث رفعهذ(...) والعروس أقعدها المنصة بالكسر هي ما ترفع عليه فانتصت (...) وانتصب : ارتفع**"[٣] .

وفي مختار الصحاح للرازي(ت ٦٠٦هـ) مادة (ن ص ص) "**في حديث علي (رض) إذا بلغ النساء نص الحقاق يعني منتهى بلوغ العقل ، و(نصنص) الشيء : حركه**"[٤] .

نستشف مما سبق أن المفهوم اللغوي يدور على عدة معانٍ منها : الرفع ، والتحريك، والاظهار، وضم الشيء إلى الشيء ، وعلو الصدر ، والاستقصاء التام ، وأقصى الشيء ومنتهاه[٥] .

أما المفهوم اللغوي الغربي فان كلمة نصّ (textus) اللاتينية آتية من فعل (نصّ texere) ومعناه بالعربية نسج ، ويرتبط هذا المصطلح بمجموعة من العمليات المفضية إلى تشابك الخيوط وتماسكها[٦]. "**فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض. هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نصّ**"[٧] .

ونلاحظ أنَّ المعنى اللغوي للنص في الثقافة الغربية يدل دلالة صريحة على التماسك والترابط والتلاحم بين أجزاء النص وذلك من خلال معنى كلمة (النسيج) التي تؤشر إلى الانسجام والتضام والتماسك بين

مكونات الشيء المنسوج مادياً ، كما تشير معنوياً أيضاً على علاقات الترابط والتماسك من خلال أجزاء الحكاية[٨] .

نلاحظ مما سبق التقاء المفهوم العربي في دلالته اللغوية مع المفهوم الغربي وهو بلوغ الغاية واكتمال الصنع .

٢. المفهوم الاصطلاحي للنص

أما المفهوم الاصطلاحي فقد تعددت التعريفات والحدود التي قدمها أصحاب النظريات النصية ، بدءاً بأولئك الذين اعتمدوا العلاقات البنيوية النصية أو النظرية التواصلية والتداولية ، إلا أن اتفاق أكثر الباحثين على أن تحديد روبرت دي بوجراند اقرب لحقيقة علم النص جعلنا نتبنى تحديده، على الرغم من أن هذا التحديد لم يصل إلى حد الكمال ، وذلك لان الدرس اللغوي ما زال مدار البحث والدرس فهو يحتمل الجديد ، كما أن هذا التعريف يراعي النواحي الشكلية والدلالية فضلاً عن العلاقات بين المرسل والمستقبل والسياق(التواصلية)[٩].

يُعرف بوجراند النص بأنه "**حدث تواصلي يلزم لكونه نصاً ان تتوافر له سبعة معايير للنصية مجتمعة ، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلّف واحد من هذه المعايير، هي:**

١. **السبك أو الربط النحوي .**
٢. **الحبك أو التماسك الدلالي (الالتحام) .**
٣. **القصد أي هدف النص .**
٤. **القبول أو المقبولية وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص .**
٥. **الإخبارية أو الإعلام إي توقع المعلومات الواردة فيه او عدمه .**
٦. **المقامية وتتعلق بمناسبة النص للموقف**

٧. **التناص**[١٠] .

حاول (فان دايك) "**دراسة النص وتراكيبه وأبنيته ووظيفته بمعايير علمية مشتركة ، وتتعلق فيها التراكيب الدنيا والابنية الصغرى بمستوى الجمل أو المتواليات الجملية ، أما التراكيب العليا والأبنية العليا فلا تتحدد بالمستوى الأول بل بالنظر إلى النص ككل بوصفه وحدة كلية ، إذ أنها تتجاوز تحديد أبنية النص النحوية والدلالية إلى تحديد الترتيب الكلي لأجزاء النص إلى النظام العام الذي يحكم حركة النص**"[١١] . ويبدو أن فان دايك لم يفرق في مؤلفه بين النص والخطاب ثم تدارك ذلك الأمر في مؤلفه (النص والسياق) إذ اقترح "**فيه تأسيس نحو عام للنص يأخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد التي لها صلة بالخطاب بما في ذلك الأبعاد البنيوية والسياقية والثقافية**"[١٢] .

كما أكد "**فان دايك على ضرورة توسيع النحو بإضافة المستوى الثالث وهو المستوى التداولي: مستوى الحدث الكلامي وما يتطلبه من قيود ومعايير فلم يعد كافياً أن يُوصف المنطوق من جهتي بنيته النحوية والدلالية ، وإنما باعتبار الحدث المنجز من خلال إنتاج مثل ذلك المنطوق أي أن إضافة هذا المستوى ستمكن من إعادة بناء جزء من المقتضيات التي تجعل الأقوال (المنطوقات / الجمل الصغرى) مقبولة تداولية ، وبتعبير آخر مناسبتها بالنظر إلى السياق التواصلي الذي تُنجز فيه**"[١٣] .

قدّم (فان دايك) نظريته منطلقاً في تحليلاته من القاعدة النحوية أساساً "**غير انه يتتبع الأمثلة التي قد تتشابه في السطح أو في شكلها الخارجي ، إلا أنها ذات فروق نسقية تحتاج في تفسيرها إلى تجاوز قواعد الوصف السابق إلى قواعد الوصف الدلالي من جهة ، والوصف التداولي من جهة ثانية ، وتشكل علاقات مثل الربط والتماسك والتتابع وغيرها اسس تحديد الائتلاف بين أجزاء النص (البنية الكلية)**"[١٤] .

ويبدو ان فان دايك حاول أن يقدم نموذجه النصي من علم النفس المعرفي بوجه خاص "**غير أن تصوّره حول عمليات تشكيل البنية الكبرى قد واجه نقداً حاداً رُؤي انه لا يقدم إلا التأليف النمطي للنص ، وتوجد نصوص كثيرة لا تصلح لان تجري عليها تلك العمليات ، واخرى تؤدي إلى نتائج مخالفة تقاوم القواعد الكبرى (...) وقد أكد فان دايك نفسه أن نظريته او نموذجه لا يتحقق بالشمول**"[١٥] .

سعى فان دايك إلى صياغة انموذج تحليل للنص وذلك بإدخال عناصر من المنطق الحديث وعلم النفس التجريبي لإنتاج النصوص بوساطة تحديد قواعد توليدية لذلك تُعد محاولاته من أكثر محاولات تحليل النص توفيقاً[١٦] .

ثم جاء اللغوي الأمريكي (روبرت دي بوجراند) في الثمانينات من القرن العشرين ليقدم مشروعه النصي محدداً بدقة متناهية معايير نصية جاءت شاملة لكل تعاريف النص على اختلافها ، فقال "**وأنا اقترح المعايير التالية لجعل النصية textuality أساساً مشروعاً لإيجاد النصوص واستعمالها**"[١٧] . وهذه المعايير هي :

١. **الاتساق**
٢. **الانسجام**
٣. **القصدية**
٤. **المقبولية**
٥. **السياق**
٦. **التناص**
٧. **الاعلامية**[١٨]

لقد رأى بوجراند في مشروعه :

١. **الجانب التركيبي في النص** : وهو الصنف الذي يتصل بالنص ويشمل معياري الاتساق والانسجام.
٢. **الجانب الدلالي في النص** : وهو الصنف الذي يتصل بمنتج النص ومتلقيه ويشمل معياري القصدية والمقبولية.
٣. **الجانب التداولي في النص** : وهو الصنف الذي يتصل بظروف انتاج النص وتلقيه ويندرج ضمنه معيارا السياق والتناص والاعلامية[١٩] .

وقد اتفق اكثر الباحثين على أن الدراسات النصية لم تبلغ أوجها إلا مع مشروع بوجراند الذي يُعدُّ انضج واشمل ما وصلت اليه الدراسات النصية وادقها في تطبيقها على النصوص[٢٠] .

المبحث الثاني محاور لسانيات النص

اولاً: المحور التركيبي: الاتساق والانسجام

١. الاتساق (Cohesion)

يعدّ الاتساق المعيار الأول من المعايير النصية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنص، وقد تُرجمت كلمة (Cohesion) في العربية إلى الاتساق، والسبك، والتماسك، والتضام، والترابط، وقد آثرت استعمال مصطلح الاتساق عن بقية المصطلحات لشيوع هذا المصطلح في الدرس اللساني والدائرة البحثية، فضلاً عن قرب دلالته واستعماله من المعنى المقصود في الجمع والانضمام والامتلاء، فقد جاء في اللسان "**الوُسُوق ما دخل فيه الليل وما ضم، وقد وَسَقَ الليلُ واتَّسَقَ وكل ما انضم فقد اتَّسَق والطريق يأتَسِقُ ويَتَّسق أَي ينضم حكاه الكسائي، واتَّسَق القمر استوى وفي التنزيل: ﴿ فلا أُقسم بالشَّفَق والليل وما وَسَق والقمر إذا اتَّسَق﴾**[٢١]**، قال الفراء: وما وسَقَ أَي وما جمع وضم واتَّساقُ القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأَربع عشرة**"[٢٢] .

يتضح مما سبق أن الاتساق رغم تشعب استعمالاته إلا أنه يدور في معان هي: الاجتماع والانضمام والانتظام والاستواء، وهي في مجملها تقترب كثيراً عن الدلالة الاصطلاحية اللسانية للاتساق.

٢.الانسجام (Coherence):

تحدثنا عن البنية السطحية الظاهرية المتمثلة بمعيار الاتساق الذي يبحث في الترابط الشكلي للنصوص، مما يجعله مدخلاً للترابط الدلالي الذي يبحثه المعيار الثاني للنصية ألا وهو الانسجام، ليقدم نظرة شاملة وتفصيلية عن النص تتمثل باتساق وتماسك البنية السطحية من جهة، وتواشجها مع العلاقات والترابطات الدلالية التي توصلنا إلى عالم النص ووحدته الكلية من جهة أخرى، ولغرض الوقوف عند هذه العلاقات والترابطات لابدّ لنا من التعريف أولاً بالمصطلح، جاء في اللسان: "**سَجَمَتِ العين الدمع، والسحابةُ الماء تَسْجِمُه وتَسْجُمُه سَجْماً وسُجُوماً وسَجَماناً: وهو قَطَران الدمع وسَيَلانه قليلاً كان أَو كثيراً، وكان الساجِمُ من المطر، والعرب تقول: دَمْعٌ ساجِمٌ ودمع مَسْجوم سَجَمَتْه العين سَجْماً، ... وكذلك عين سَجُوم وسحاب سَجُوم، وانْسَجَمَ الماءُ والدمع، فهو مُنْسَجِمٌ إِذا انْسَجَمَ أَي**

انصب وسَجَّمَتِ السحابة مطرها تَسْجِيماً وتَسْجاماً إذا صَبَّتْه ...سَجَمَ العينُ والدمعُ الماءَ يَسْجُمُ سُجُوماً وسِجاماً إذا سال وانْسَجَمَ، وأَسْجَمَتِ السحابة دام مطرها"[٢٣].

ويبدو أن المفهوم اللغوي للانسجام يدور حول السيلان والانصباب ودوام المطر، فتوالي قطرات الماء يؤدي إلى تجمعه، وهذا الأمر يماثل انصباب المعاني وتجمعها لتؤدي وحدة دلالية نصية.

أما اصطلاحاً "**فالانسجام يدعو المتلقي إلى التوجه نحو العلاقات الخفية القائمة داخل النص التي تهتم بترابط المفاهيم و العلاقات الدلالية المتحققة داخله، وهو "من المفاهيم التي وظفتها لسانيات النص في الكشف عن التلاحم القائم بين الجمل والفقرات والنص بكامله**"[٢٤].

وقد اعتبر فان دايك الانسجام هو "**التماسك الدلالي بين الابنية النصية الكبرى**"[٢٥]، وربط بين التماسك الدلالي والبنية العميقة، وحدد أن التماسك الشكلي يخص البنية السطحية للنصوص، أما دي بوجراند ودريسلر، فقد اعتبرا الانسجام معياراً يختص بالاستمرارية المتحققة داخل النص التي تتجلى في منظومة العلاقات والمفاهيم وترابطها[٢٦]، وعالم النص عند دي بوجراند "**هو الموازي الادراكي في ذهن مستعمل اللغة لهيئة المفاهيم المنشطة فيما يتعلق بالنص**"[٢٧]، فالانسجام عند بوجراند هو الاستمرارية الدلالية للمفاهيم الموجودة في ذهن مستعمل اللغة التي تمثل حصيلته التراكمية للمفاهيم والدلالات داخل نص معين.

يتضح مما سبق أن الانسجام أعمّ وأعمق من الاتساق، فهو يصرف اهتمام المتلقي نحو العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده متجاوزاً السطح الشكلي للنص إلى الدلالة الكامنة خلفه التي نكتشفها من خلال المعارف السابقة، وكذلك سياقات النص المختلفة[٢٨].

إن الكلام على آليات الانسجام النصي يقودنا إلى محاولة البحث عن مفاتيح تتيح لنا وللقارئ الولوج إلى عالم النص، وعلى الرغم من كثرة الدراسات والبحوث في هذا المجال إلا أننا نجد أنها لم تستطع أن تحيط بماهية الانسجام داخل حدود النص، وربما يعود الأمر في ذلك إلى سعة الموضوع وتشعب السياقات والعلاقات التي تُعتمد للوصول إلى الانسجام النصي، فالنص ليس إنتاجاً فقط بل عملية تفاعل بين القارئ والنص.

ثانياً: المستوى الدلالي: القصدية والمقبولية

١. القصدية (Intentionality)

لا تكون اللغة نظاماً من العلامات فحسب، بل هي في الأساس نشاط تواصلي[٢٩]، لذلك فالأفعال الكلامية والمنطوقات اللغوية تعبر عن حالة التواصل والتفاعل الاجتماعي، فلمعرفة الكيفية التي يعمل بها الخطاب لابدّ لنا من مراعاة جوانب القصد والقبول التي تسهم في عملية تمثيل إنتاج النص، وتبدو أهمية هذين العنصرين واضحة خاصة عندما نتعامل مع نصوص غير مكتملة الاتساق والانسجام، فيتوجب حينئذ إدخال اتجاهات مستعملي النص ضمن معايير النصية، فيبرز دور منتج النص والقصد من نتاجه، ودور المتلقي في فهم وتفسير الحذف، أو الانقطاع داخل النص[٣٠].

والقصدية: هي طرق التشكيل اللغوي وغير اللغوي التي يعمد إليها منتج النص من أجل متابعة مقاصده الموجهة في النص[٣١]، فقد يلجأ أحيانا إلى استغلال نصوص أخرى من أجل تحقيق القصد[٣٢]، فعلى الرغم من اعتماد المرسل على التشكيل اللغوي كقاعدة لتحقيق هدفه، إلا أن هذه المهمة قد تحتاج إلى عناصر أخرى متمركزة حول مستعملي النص لإضفاء الكمالية عليه، وقد ذهب دي بوجراند إلى أن السبك والحبك(الاتساق، والانسجام) ليسا شرطاً في النص لتحقيق المهمة الاتصالية، إذ قد يعمد منتج النص أحياناً متعمداً الى إفساد التماسك المعنوي فيه بغية اتاحة مساحة للمتلقي لاستكمال الدلالات المنقطعة باعتماده على خبراته السابقة في ربط المعلومات وبنائها إدراكياً في تفاعل يواكب مقصدية المنتج.

٢. المقبولية (Acceptability)

إن الوجه الأخر من العملية التواصلية هي قبول المتلقي لقصد المنتج، "**فلا شك أن النص يكتسب حياته من خلال المتلقي، إذ يفك شفرته، ويستخرج ما فيه، ويتوقف ذلك على ثقافته وأفقه ومعرفته بعالم النص وسياقه، وذلك الأفق الذي يمكنه من ادراك ما في النص من افكار ومبادئ وجماليات**"[٣٣]، فضلاً عن معرفة المتلقي للاعراف "**البلاغية واللغوية والتقييدات الثقافية التي ينتج بها النص، ووضوحها بالنسبة له يسهم في سرعة تقبله له، فعملية القراءة تفاعل بين النص والخلفية المعرفية المسبقة للقارئ**"[٣٤].

فالمقبولية "**بالمعنى الواسع رغبة نشطة للمشاركة في الخطاب**"[٣٥]، وهذا الأمر يعتمد على التفاعل بين مقاصد المنتجين ورغبة المتلقين في المعرفة وتقبل مفاهيم مشتركة[٣٦]، لذلك اشترط المعنيون بنظرية القراءة والتلقي قراءات عدة، لا قراءة واحدة للوصول إلى قصد المتكلم وتحقق المقبولية عند المتلقي، وهذه القراءات هي:

١. "**القراءة الإسقاطية: وهي نوع من القراءة عتيق وتقليدي لا تركز على النص، ولكنها تمر من خلاله، ومن فوقه متجهة نحو المؤلف أو المجتمع، وتعامل النص كأنه وثيقة لإثبات قضية شخصية أو اجتماعية أو تاريخية، والقارئ فيها يلعب دور المدعي العام.**
٢. **القراءة الشرح: وهذه القراءة تلتزم بالنص، ولكنها تأخذ منه ظاهر معناه فقط، وتعطي المعنى الظاهري حصانة يرتفع بها فوق الكلمات، ولذا فإن شرح النص فيها يكون بوضع كلمات بديلة لنفس المعاني، أو يكون تكريرا ساذجا يجتر نفس الكلمات.**
٣. **القراءة الشاعرية: وهي قراءة النص من خلال شفرته بناء على معطيات سياقه الفني، والنص هنا خلية حية تتحرك من داخلها مندفعة بقوة لا ترد لتكسر كل الحواجز بين النصوص، ولذلك فإن القراءة الشاعرية تسعى إلى كشف ما هو في باطن النص، وتقرأ فيه أبعد مما هو في لفظه الحاضر، وهذا يجعلها أقدر على تجلية حقائق التجربة الأدبية وعلى إثراء معطيات اللغة كاكتساب إنساني حضاري قويم**"[٣٧].

إن القارئ بقراءته للنص يصنع تماسكاً من نوع مغاير لما يقرره علم القواعد، حيث يعمد إلى إيجاد سياق يقوم فيه بدمج المعاني وعمل استنتاجات ليصنع تماسكاً واستمرارية في النص[٣٨]، وهذا كله يعتمد على مدى اتساع وتنوع المعلومات المخزونة المشتملة على معرفة العالم النصي والقصدية والسببية وأعراف الكتابة، فالقارئ يصنع سياقاً يفهم من خلاله أبعاد النص الموجه إليه، فعملية القبول تستلزم مجهودا فعالا لاكتشاف العلاقات المنطقية البارزة في النص والمعلومات المعبر عنها وفق شبكة العلاقات التي تربط أجزاء النص، كما يتوجب على منتجي النص أن تتوافر لديهم القدرة على توقع استجابات المستقبلين، وقد حدد النصيون مجموعة المعايير التي تتحكم بمدى تقبل المتلقي للنص[٣٩]، منها:

أ. **"أن النص يمكن أن يحتوي على مقدمات سياقية تعين المتلقي على الفهم والتأويل، أو لا يحتوي..."**(٤٠).

ب. **"معرفة المتلقي بالمتكلم وبنوع النص يساعدان على وجود تحفيز في التركيز على فعل القراءة، ويساعدان على تعميق انتباهه..... فلكل نوع من أنواع النصوص قراؤه الذين لهم طبيعة خاصة في قراءتهم وفي توجههم وفي ردود فعلهم بعد فعل القراءة"**(٤١).

ج. **"وضوح المضمون العام للنص، أو البنية الكبرى، أو ابهامه مؤثر حقيقي في تقبل القارئ للنص"**(٤٢).

د. **"أهمية الرسالة بالنسبة للمتلقي، فأي قارئ لا يستقي إلا المعلومات المهمة في النص ويشكل البنية النصية في الذاكرة على أساس اهتماماته وميوله ومعارفه وأهدافه الخاصة، ويمكن أن تحفزه تلك الميول إلى استيعاب أجزاء من النص معينة استيعاباً خاطئاً، وعلى إضفاء خاصية البنية الكبرى على قضايا معينة دون أن يقدم لذلك دواعي موضوعية"**(٤٣).

هـ. **"الجامع الخيالي الذي يختلف من متلق لأخر، فتتأثر درجة القبول بتباين الجامع، والجامع الخيالي يتمثل في أن يقوم الشخص بجمع أشياء إلى بعضها لارتباط بينها في الخيال، لأسباب مؤدية لذلك، وهو أمر نسبي، فكم من صورة تتعانق في الخيال وهي في أخر لا تتعانق"**(٤٤).

و. **"تعدد أحوال القارئ الواحد، وتعدد القراء بسبب خلفياتهم الفكرية والايديولوجية، مما يؤدي إلى تعدد مرجعيات التفسير والتقييم"**(٤٥).

ز. العوامل النفسية: حيث إن الحالة النفسية تؤثر في الحالة الذهنية وانعكاس هذه الحالة يظهر على مدى استيعاب المتلقي للنص وتأثير الرسالة الموجهة فيها عليه وتفاعله معها(٤٦).

ثالثاً: المستوى التداولي: السياق، التناص، الإعلامية

١. السياق (Context)

تنبه اللغويون والمفسرون والبلاغيون العرب لأثر السياق في استنباط الدلالات الحقيقة والمجازية في النصوص سواء أكانت القرآنية أم الشعرية أم النثرية، وأثر ذلك في تحليل الخطاب، ففي النص القرآني عني كثيراً بأسباب النزول، وأن القرآن يفسر بعضه بعضاً.

كما أولوا الظروف المصاحبة لإنتاج النص عناية فائقة لأهميتها في بيان مقصدية المنتج، فمعنى الكلمة في المعجم متعدد ومحتمل، ولكنه يكتسب تحديداً بسبب ما في السياق من قرائن مقالية تعين هذا التحديد، وارتباط كل سياق بمقام معين(٤٧).

لذلك يمكن تعريف السياق بأنه "**المحيط الذي تقع فيه الوحدة اللغوية، سواء أكانت كلمة أم جملة، في إطار من العناصر اللغوية وغير اللغوية**"(٤٨).

وتكمن أهمية السياق في أنه يربط الافعال الكلامية ودلالاتها بالظروف الاجتماعية المصاحبة لإنتاج النص ، مما يعطي مساحة أكبر لعملية الفهم والتأويل، ويبدو أن هناك العديد من العوامل السياقية التي تؤدي إلى ظهور النص وبيانه، منها عوامل مصاحبة للحدث

٢. التناص (Intertsexuality)

ينبثق معيار التناص من فكرة أساسية تتمحور حول تداخل النصوص في اشكالها ومضامينها، وهي سمة يكاد يجزم الباحثون على أنها سمة ملازمة للنصوص؛ لأن كل نص يمثل " **فضاءً تلتقي فيه نصوص عديدة، بما تتضمنه من رؤى فكرية وحضارية مختلفة، يحكم الكاتب مزجها بطريقته الخاصة فيشكل نصاً منسجماً متناسقاً**"(٤٩).

وهذا الأمر يتأتى على خلفية منتج النص الثقافية والاجتماعية والحضارية، ومدى ظهورها في نتاجه، فالذاكرة هي وعاء يملأ بتراكم هائل من التجارب والمشاهدات والقراءات التي يتفاعل معها منتج النص بقصد، أو عن غير قصد، فالتناص: هو"**علاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة، سواء بوساطة أم بغير وساطة**"(٥٠)، أو هو "**فسيفساء من نصوص أخرى أدمجت فيه بتقنيات مختلفة ممتصّ لها يجعلها منسجمة مع فضاء بنائه ومع مقاصده محولاً لها بتمطيطها أو تكثيفها بقصد مناقضة خصائصها أو دلالاتها، أو بهدف تعضيدها**"(٥١).

وقد كانت مشكلة السرقات في التراث العربي مثار جدل ونقاش بين النقاد والبلاغيين، وشغلت حيزًا كبيرًا في الساحة النقدية، فقد أفرد لها المتقدمون كتبًا و مؤلفات عدة ذكروا فيها أنواعها، ووازنوا فيها بين الشعراء، وقد شُخصت قضية السرقات بأبعادها وتشعبها على أنها "**ليست مشكلة صياغة وتباين في أوجه البديع فحسب، ولكنها تطور المعنى من عصر إلى عصر، ومن شاعر لآخر مما يخرج عن نطاق علم البديع**"(٥٢).

ويبدو أن فكرة التداخل الحاصلة ليست مسألة تأثر وتأثير فقط، وإنما هي عملية توظيف هذه النصوص لغرض خدمة رؤية منتج النص، فهي "**عملية إثراء وإغناء للنصوص بعضها بعضا بقيم دلالية وشكلية متعددة ومتنوعة**"(٥٣)

٣. الإعلامية (Informatively)

هي من المعايير السبعة التي حددها بوجراند ودريسلر، يدور موضوعها حول "**مدى التوقع الذي تحظى به وقائع النص المعروض في مقابل عدم التوقع، أو المعلوم في مقابل المجهول**"(٥٤)، فكل نص يحمل مجموعة من المعلومات تمثل الرسالة الموجهة إلى المتلقي، إلا أن الاعلامية تكمن في كيفية تقديم وصياغة هذه الرسالة، "**فكلما كان هناك ابتعاد عن التوقع وكثرة المعتاد والمألوف، زادت الكفاءة الاعلامية**"(٥٥)، فإثارة المتلقي وتحقيق عنصر المفارقة هي ما تسعى إليه الاعلامية ذات الكفاءة العالية، إلا أنها مرتبطة بشرط إيجاد رابط وقرينة من داخل النص أو خارجه توضح معقولية أو مقبولية عنصر الابهام أو الغموض الذي يتقصده منتج النص(٥٦).

ويبدو جلياً أن كفاءة الاعلامية أمر نسبي لأنه يرتبط بالمتلقي على اختلاف ميوله واستعداده لاستقبال النص، وهذا الأمر ينعكس على مدى تأثيرها وكفاءتها.

الخاتمــة

حاول هذا البحث الوقوف عند ما أنتجته النظريات اللسانيات الحديثة، ممثلة بنظرية تعنى بالنص فحاولت بيان مفاهيمها اللغوية والاصطلاحية وكيفية تطبيق المعايير النصية على نصوص اللغة العربية، أما أهم النتائج التي أفرزها البحث، فهي كالآتي:

١. توصّل البحث إلى التقارب الشديد بين المفهوم اللغوي في التراث العربي (للنص) مع المفهوم الغربي الذي يحيل المعنى ذاته إلى لفظة (النسج)، التي تدور في معاني ضم الكلمات وتركيبها، أما المفهوم الاصطلاحي للنص فلا نجد تحديداً واضحاً له في التراث العربي، على الرغم من تناولهم تطبيق هذا الأمر في بعض تحليلاتهم للنصوص.

٢. تكلّم البحث على مفهوم الخطاب، لتداخل مفهومه مع مفهوم النص، وعلى الرغم من ملامح الاختلاف بين المفهومين، إلا إننا نجد أن أكبر العلماء النصيين لا يفرقون بين المصطلحين، وكذلك أن آليات تحليل الخطاب هي ذاتها المستعملة في تحليل النصوص.

٣. توصلنا إلى أن الملامح النصية ليست بعيدة عن التراث العربي، بل إن هناك الكثير من الاشارات الواضحة على رصدهم للظواهر النصية وتحليلها، إلا أن هذه الظواهر والدراسات لم تتبلور في نظرية نصية مستقلة ذات قواعد محددة.

٤. اعتماد معياري الاتساق والانسجام بنية أساسية ننطلق منها لربط النص بعلاقات ذات أبعاد أوسع لاستكمال المعنى، ويعد الاتساق خطوة عملية مبدئية للوصول للانسجام، فهما وجهان لعملة واحدة.

٥. تسهم أدوات الاتساق وآليات الانسجام في التماسك الشكلي والدلالي للنص، ويربط النص بعلاقات متشابكة تسهم في إبراز البنية الكبرى للنص.

٦. رصد البحث أهم العناصر التي يتم توظيفها داخل النص لتحقيق الاتساق بين أجزائه، فالعلاقات النحوية، والمعجمية، والصوتية، تشكل وسيلة مهمة في تحقيق الاتساق الشكلي والدلالي في النص.

٧. بيّن البحث أن الانسجام الدلالي وترابط النص ينطلق من الاتساق الشكلي الذي يحققه الترابط التركيبي في بنية النص، فيتضح أن الاتساق يمثل الجزء الشكلي للنص بينما الانسجام يهتم بالجزء الدلالي منه ويرتبط الأخير بالعلاقات الخفية التي تحكم ربط النص والتي تكشفها سياقات الكلام.

٨. لم يقف البحث عند النص وتركيب بنيته الشكلية، بل امتد إلى المستوى الدلالي الخارجي في النص، والذي يرتبط بالعملية التواصلية وتفاعل المتلقي مع النص، فكان البحث في آلية عمل

الخطاب بين القصد والقبول، ومدى إسهام الوظيفة التفاعلية بين منتج النص ومتلقيه في إنجاح العملية التواصلية .

٩. كان للمستوى التداولي أثر في تكامل النصية، فالنص يرتبط بالظروف الاجتماعية المصاحبة لإنتاجه، ومعرفة السياقات المرتبطة بالفعل الكلامي تعطي مساحة أكبر لعملية الفهم والتأويل، كما أن فكرة التداخل النصي تسهم في إغناء النصوص بقيم دلالية وشكلية متنوعة، أما الحلقة الأخير في التكامل النصي فهي الاعلامية، لكي تنتج نصاً يتمتع بدرجة إعلامية ذات كفاءة عالية لابدّ من مراعاة الجانب النفسي عند المتلقي، فإطلاق الطاقات التعبيرية تسهم في إثارة المتلقي وتفاعله الايجابي مع النص.

١٠. يتضح لنا أن اللسانيات النصية أسهمت في كشف أفقا أوسع للمعنى ينطلق من داخل النص(المستوى التركيبي) إلى خارجه ليربط عناصر العملية التواصلية بشبكة من العلاقات (الدلالية والتداولية) التي تبرز البنية الكبرى للنص(الغاية الكبرى).

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. **الإتقان في علوم القرآن**، جلال الدين السيوطي، المكتبة الوقفية، بيروت، (د. ط)، ١٩٧٣م.

٢. **أسس لسانيات النَّص**، مارغوت هاينمان و فولفغنغ هاينمان ، ترجمة أ.د.موفق محمد جواد المصلح، دار المأمون للترجمة والنشر، العراق، بغداد، ط١، ٢٠٠٦م.

٣. **اصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية** ، محمد الشاوش ، المؤسسة العربية للتوزيع، ط١، بيروت ، ٢٠٠١م.

٤. **إعجاز القرآن** ، ابو بكر الباقلاني، تح: السيد احمد صقر ، دار المعارف، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٧١م.

٥. **البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية**، د. جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م.

٦. **بلاغة الخطاب وعلم النَّص**، د. صلاح فضل، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط١، مصر ،١٩٩٦م .

٧. **البيان والتبيين** ، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م.

٨. **تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)**، د. محمد مفتاح، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ١٩٨٦م.

٩. **التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث (الاصول والاتجاهات)**، د.خالد خليل هويدي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠١٢م.

١٠. **التلخيص في وجوه البلاغة**،جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر، ط٢، مصر، ١٩٣٢م.

١١. **الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، قراءة نقدية لنموذج معاصر**، د. عبد الله محمد الغذامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ١٩٩٨م .

١٢. **دراسات لغوية تطبيقية بين البنية والدلالة**، حسن سعيد بحيري، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥م.

١٣. **دلائل الإعجاز** ، عبد القاهر الجرجاني ، قرأه وعلق عليه ابو فهر محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني، ط٣، القاهرة ،١٩٩٢م.

١٤. **ظاهرة الحذف في الدرس النحوي**، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ١٩٩٩م .

١٥. **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية** ، د.صبحي إبراهيم الفقي ، ط١ ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

١٦. **علم النص مدخل متداخل الاختصاصات** ، تون أ . فان دايك ، ترجمة سعيد حسن بحيري، دار القاهرة، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م.

١٧. **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات** ، د. سعيد حسن بحيري ، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان ، ، ط١، القاهرة ، ١٩٧٩م .

١٨. **القاموس المحيط** ، الفيروز آبادي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م.

١٩. **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** ، محمد علي التهانوي ، تح : د.رفيق العجم وآخرين ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط١، بيروت ، ١٩٩٦ .

٢٠. **لسان العرب** ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار الكتب العلمية ، ط٢ بيروت ، ٢٠٠٩ م .

٢١. **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطّابي، المركز الثقافي العربي، ط١ بيروت ، ١٩٩١ م.

٢٢. **لسانيات النص، النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني انموذجا**، ليندة قيّاس، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٢٣. **مختار الصحاح**، ابو بكر الرازي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩ م.

٢٤. **مدخل إلى علم النص ، مشكلات بناء النص** ، زتسيسلاف واوزنياك، ترجمة سعيد حسن بحيري، القاهرة مؤسسة المختار للنشر، ط١ ،القاهرة ،٢٠٠٣م .

٢٥. **مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه** ، محمد الأخضر الصبيحي ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، والدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، بيروت ، ٢٠٠٨م .

٢٦. **مدخل إلى علم لغة النص، (تطبيقات لنظرية روبرت بوجراند ولفجانج دريسلر)**، إلهام أبو غزالة و علي خليل حمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م .

٢٧. **مشكلة السرقات في النقد العربي، دراسة تحليلية مقارنة**، تأليف محمد مصطفى هدارة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨م.

٢٨. **المطول في شرح تلخيص مفتاح العلوم**، العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ٢٠٠٧م.

٢٩. **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية ، دار الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م.

٣٠. **منهاج البلغاء وسراج الادباء** ، حازم القرطاجني، تح محمد الحبيب بلخوجة ، دار الغرب الاسلامي ، ط٣، بيروت ، ١٩٨٦م .

٣١. **نحو النص بين الأصالة والحداثة** ، د. احمد محمد عبد الراضي، مكتبة الثقافة الدينية ، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٨ م.

٣٢. **نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى** ، د. عمر محمد أبو خرمة ، عالم الكتب الحديث، ط١، الأردن ، ٢٠٠٤ م.

٣٣. **نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً** ، الأزهر الزناد ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٤.

٣٤. **النَّص والخطاب والاتصال**، د. محمد العبد، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط١ ، مصر، ٢٠٠٥م.

٣٥. **النص والخطاب والإجراء** ، روبرت دي بيجراند، ترجمة د. تمام حسان ، عالم الكتب ، ط٢ القاهرة ، ٢٠٠٧ م .

٣٦. **النص، السلطة، الحقيقة**، نصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٧م.

٣٧. **نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري**، حسام أحمد فرج، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، القاهرة،٢٠٠٧م .

المجلات والدوريات

٣٨. **تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص** ، عبد القادر شرشار ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٦م.

٣٩. **علم النص أسسه المعرفية وتجلياته النقدية**، جميل عبد المجيد، عالم الفكر، العدد٢، مج٣٢، ٢٠٠٣م .

٤٠. **القارئ في النص (نظرية التأثير والاتصال)**، نبيلة إبراهيم، مجلة فصول، ع١، مج٥، ١٩٨٤م .

٤١. **قراءة النص في ضوء علاقاته بالنصوص المصادر(قصيدة القناع نموذجا)**، مجلة فصول، مج ١٦، ع١، القاهرة، ١٩٩٧م .

٤٢. **مدارس اللسانيات التسابق والتطور**، جفري سامسون ، ترجمة د. محمد زياد كبة، منشورات جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤١٧هـ.

٤٣. **مدخل الى تحليل الخطاب** ، مالكولم كولتهارد ، ترجمة غيداء علي محمد (بحث) مطبوع على الآلة الكاتبة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ م .

٤٤. **مقالات في الأسلوبية (دراسة)** ، د. منذر العياشي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٠م.

الرسائل والاطاريح

٤٥. **الاتساق والانسجام في سورة الكهف**، محمود بوستة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر،٢٠٠٩م.

٤٦. **دراسة لسانية للعلاقات النصية في مطولات السياب** ، جبار سويس حنيحن الذهبي، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩م.

المصادر الاجنبية

OXFORD,(Advanced learner's Encyclopedia), (OXFORD:OXFORD UNIVERITY PRESS,1989).

الهوامش

(١) لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار الكتب العلمية ، ط٢، بيروت ، ٢٠٠٩ ، مج (٧) : مادة (نصص) : ١٠٩-١١٠ .

(٢) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، (نصص) :٩٢٦.

(٣) القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٧ ، مادة (نص) : ٨٥٨/١.

(٤) مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار إحياء التراث العربي ، ط١، بيروت ، ١٩٩٩ ، مادة (نص) : ٣٨١-٣٨٢ .

(٥) ينظر : علم اللغة النصي ، الفقي : ٢٨/١، و نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى ، د. عمر محمد أبو خرمة ، عالم الكتب الحديث ، ط١، الأردن ، ٢٠٠٤ : ٢٥-٣١ .

(٦) ينظر : مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه ، محمد الأخضر الصبيحي ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، والدار العربية للعلوم ناشرون، ، ط١، بيروت ، ٢٠٠٨ : ١٩ .

(٧) المصدر نفسه: ١٩، نقلا عن نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً ، الأزهر الزناد ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٤ :١٢.

(٨) ينظر : تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص ، عبد القادر شرشار ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٦ : ٣.

(٩) ينظر: علم اللغة النصي : ٣٣/١-٣٤ ، ودراسة لسانية للعلاقات النصية في مطولات السياب ، جبار سويس حنيحن الذهبي، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ : ٦٠.

(١٠) علم اللغة النصي : ٣٣/١-٣٤ ، والنص والخطاب والإجراء : ١٠٣-١٠٥ .

(١١) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات:٢١٨ .

(١٢) مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه : ٦٢ .

(١٣) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات : ٢٣١، ينظر : لسانيات النص، محمد خطّابي : ٢٩ .

(١٤) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات: ٢٣٨ .

(١٥) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات :٨٤.

(١٦) ينظر: دراسة لسانية للعلاقات النصية:١٥ .

(١٧) النص والخطاب والاجراء: ١٠٣

(١٨) المصدر نفسه : ١٠٣-١٠٤ .

(١٩) ينظر : مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه : ٨١-٨٢ .

(٢٠) ينظر : المصدر نفسه : ٦٣ .

(٢١) سورة الانشقاق الآية (١٦-١٧-١٨).

(٢٢) لسان العرب ، مادة (وسق) ، مج ١٠ : ٤٥٧.

(٢٣) لسان العرب ، مادة (سجم)، مج ١٢ ، ٣٢٦-٣٢٧.

(٢٤) الاتساق والانسجام في سورة الكهف:١٤٤.

(٢٥) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات: ٢٢٠.

(٢٦) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، د. جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨ :١٤١.

(٢٧) النص والخطاب والاجراء: ٢٠١.

(٢٨) ينظر: الاتساق والانسجام في سورة الكهف: ١٤٤.

(٢٩) ينظر : مدخل إلى علم لغة ، مشكلات بناء النص :٢١.

(٣٠) ينظر: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات :٢٨.

(٣١) ينظر: المصدر نفسه: ٢٨.

(٣٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٨.

(٣٣) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات: ٣٤، نقلاً عن القارئ في النص (نظرية التأثير والاتصال)، نبيلة إبراهيم، مجلة فصول، ع١، مج٥، ١٩٨٤ :٢١٣.

(٣٤) المصدر نفسه : ٣٤.

(٣٥) نظرية علم النص: ٥٢.

(٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ٥٢.

(٣٧) الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، قراءة نقدية لنموذج معاصر، د. عبد الله محمد الغذامي، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨ : ٧٧-٧٨.

(٣٨) ينظر: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات :٣٤.

(٣٩) ينظر: المصدر نفسه :٥٤، ٥٥.

(٤٠) لسانيات النص، محمد خطّابي: ٢٩٧.

(٤١) نظرية علم النص: ٥٥، نقلا عن :النص، السلطة، الحقيقة، نصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٧: ١١٢.

(٤٢) نظرية علم النص: ٥٥.

(٤٣) علم النص ، مدخل متداخل الاختصاصات :٢٧٦-٣٠١.

(٤٤) لسانيات النص، محمد خطّابي:١٢٠-١٢٦.

(٤٥) نظرية علم النص: ٥٥، نقلاً عن :النص، السلطة، الحقيقة :١١٢.

(٤٦) ينظر: علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات :٢٥٨.

(٤٧) ينظر: نظرية علم النص: ٢٢.

(٤٨) التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث (الاصول والاتجاهات)، د. خالد خليل هويدي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠١٢ : ٩٢.

(٤٩) مدخل إلى علم النص: ١٠١.

(٥٠) النص والخطاب والإجراء: ١٠٤.

(٥١) علم لغة النص: ٧٥، نقلاً عن تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، د. محمد مفتاح، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ١٩٨٦: ١٢١.

(٥٢) مشكلة السرقات في النقد العربي، دراسة تحليلية مقارنة، تأليف محمد مصطفى هدارة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨: ١٤٤.

(٥٣) مدخل إلى علم النص :١٠٤.

(٥٤) مدخل إلى علم لغة النص، (تطبيقات لنظرية روبرت بوجراند ولفجانج دريسلر)، إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩ :٣٣.

(٥٥) علم لغة النص: ٦٨.

(٥٦) ينظر: نظرية علم النص :٧٦.